حبر

مداد قلم وبندقية

ملاحظات سريعة على مؤتمر الرياض

4

نظرة في قضية التكفير

6

تاريخ 8 ربيع الأول 1437هـ /19 كانون الأول 2015 م

العدد 109

الصفحة الثالثة

أطفالنا سيحولون الموت إلى حياة نابضة

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت السنة الثالثة

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

لماذا أسقطت تركية الطائرة الروسية سوخوي؟
وهل صحيح أن السبب هو اختراق مجالها الجوي وانتهاك السيادة؟

تتميّز العلاقات السياسية والعسكرية بين روسية وتركية بالسخونة التي تصل إلى درجة الغليان منذ القديم، وتزداد التوترات بين البلدين بحسب مراجل الأحداث المتقلّبة، وهذه العلاقات الحساسة تعود إلى عهد الخلافة العثمانية، فقد ظلّت روسية حجرة عثرة أمام طريق العثمانيين وخاض الفريقان الكثير من المعارك التي ما زالت راسخة في ذاكرة البلدين، ويبدو أنّنا نشهدُ صراعاتٍ جديدةً بعد حادثة إسقاط الأتراك طائرةً روسية على شريط الحدود السورية التركية في تشرين الثاني.

لا بدَّ من حضور هذا النّزاع التاريخي في أذهاننا أثناء قراءتنا للمشهد الذي يسير بسرعة نحو التأزم، والذي يمكن أن يشعل شرارة الحرب الجديدة في المنطقة.

إنَّ التوجّس والقلق من الوجود الروسي (العدوّ القديم) على مقربة من الحدود التركية دفع الأتراك إلى فتح نيرانهم على الطائرة الروسيّة، وربما تتطور المجابهات بين البلدين خاصة بعد الاستفزازات التي يقوم بها الجانب الروسي، فقد أجبرت سفينة حربية روسية سفينةً تجارية ترفع العلم التركي على تغيير مسارها، وأطلقت مدمّرة روسية أعيرة تحذيرية باتجاه سفينة تركية في بحر (إيجة)، وقامت موسكو باستدعاء الملحق العسكري التركي بسبب الحادثة، كل هذه الخطوات الاستفزازية جعلت وزير الخارجية التركي (مولود جاويش أوغلو) يخرج عن طوره ليعلن أن لصبر تركية حدودًا بعد أن بالغت موسكو في ردّة فعلها.

وإضافة إلى العداء التاريخي يأتي الخلاف الحالي الذي سببته تضارب السياسات حول الثورة السورية، ففي حين تصر موسكو على التمسك بالأسد وتدعمه سياسيًّا وعسكريًّا نظرًا للمصالح التي تربطها به، تطرح أنقرة سياسة مناقضة تمامًا لسياسة الروس، فهي تؤكد حق الشعب السوري بالحرية والعيش الكريم وضرورة التخلص من نظام الأسد الدموي.

إنَّ هذا الصدام السياسي أدى في نهاية المطاف إلى التصادم العسكري.

صحيح أنَّ الطائرة الروسية غير المأسوف عليها قد دخلت الأجواء التركية، ولكن دخولها لم يكن سبب إسقاطها بالدرجة الأولى، يكمن السبب في أن الطائرة الروسية تقصف مواقع للثوار الذين تدعمهم أنقرة ويكمن في اختلاف البلدين في التعاطي مع الملف السوري كما أشرنا، فالطائرات التركية تخترق الأجواء اليونانية والطائرات اليونانية تخترق الأجواء التركية، ولم يسبق أن سُجِّلت حادثات اشتباك بين الطرفين.

ونستطيع أن نقرأ عمل أنقرة العسكري على أنه خطوة قوية تؤكد من خلالها ثقلها الإقليمي ودورها الذي لا يمكن أن تتخلى عنه في الثورة السورية، وترسل رسالة مفادها أنها لاعب أساسي يمتلك قوة عسكرية تجابه أي قوة مهما كانت كبيرة.

ويبقى السؤال الأكثر أهمية في معرض هذا الحديث ما هي الخطوات التي يمكن أن تقوم بها أنقرة في حال تصاعد التوتر بين البلدين؟ هل ستحرك الشيشان ووكلاءها في القوقاز لشن عمليات انتقامية من روسية؟ هذا ما ستجيب عنه تطورات الأحداث القادمة.

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

رئيس التحرير : محمد زايد

المدير الإداري : ظافر العمر

مدير التحرير : أحمد جهاد

مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :

عمـــر عـــرب

شريف فارس

محمد ضياء أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي سندة

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني

pixel 4 design

www.pixel4design.net

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أطفالنا ... سيحولون الموت إلى حياة نابضة

قد تكون هذه هي أسوأ ظروف قد مرَّت على السوريين، فلم يعرف التاريخ أنَّ أهل بلاد الشام قد عانوا من ويلات وظلم الحرب من قبل إلا عند اجتياح البربري هولاكو إلى أراضي المسلمين. فهذه الحرب التي استمرت رحاها لأربع سنوات وهي تتهيأ لعامها الخامس أرهقت جميع السوريين، حيث عانوا منها ما لم يعانوه حتى فترة الانتداب الفرنسي، حربٌ اتسمت أبرز معالمها بالظلم والجور ومحاولة طمس جميع معالم الحياة والثقافة وتغييبها ونشر الجهل ما بين الناس خاصة في الجيل الذي من المفترض أن يقع على عاتقه تخليص بلاده ممَّا هي فيه، ويكون على درجة من الوعي والإدراك، كي يعرف ما الذي يجري من حوله، أطفال سورية حُرموا من أبسط حقوقهم ولاسيما حق الحياة والتعلم والغذاء السليم إلى غيره من الحقوق والواجبات التي يجب أن يتمتع بها أي طفل، فالطفل مثل النبتة الصغيرة كلما اهتممنا بها ورعيناها كبرت وأثمرت وأفادت من حولها، لذلك حاولت مؤسسة قبس للتربية والتعليم دعم الطفل تعليمياً ونفسياً علَّها تخفف ولو بجزء يسير من تبعات هذه الحرب على أطفالنا الذين هم بذار الغد.

وفي لقاء مع الأستاذ "أحمد حداد" قمنا بسؤاله عن أهم الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها فأجاب قائلاً:

"كانت الرؤية في العمل مبنية على عمل نشاطات هدفها إخراج الطفل من عزلته وتفعيل دوره بمجتمعه، فلذلك أدرجنا مادة التنمية البشرية وركزنا فيها على الجانب الاجتماعي للطفل، وتمَّ إعطاؤه قيماً تدعم هذا الجانب (التعاون، الإيثار، الشكر، الوفاء).

وتابع قوله: "وفي تطبيقٍ لقيمة الشكر أقيمت حملة " كم من هِمَّة أحيت أمَّة " والتي بدورها تهدف إلى تقديم الشكر لكل من كان له بصمة في العملية التعليمية وترسيخ القيمة التربوية لدى الأطفال بتطبيق عملي".

وأشار إلى أنَّه قد حُدِّدت ثلاث مؤسسات لشكرها وهي (مديرية التربية، مجلس المدينة، هيئة علم). شارحاً الفكرة المطروحة وقد كانت على الشكل الآتي:

أولا: في حصة الأنشطة الفنية صمَّم الطلاب بطاقاتُ شكرٍ بأيديهم ليقدموها للجهات الثلاث، وقامت مدرَّسة التنمية بشرح مبسط عن الجهود التي يبذلها مجلس المدينة ومديرية التربية وهيئة علم من أجل خدمة الطلاب، كما تمَّ تدريب مجموعة من الأطفال على إلقاء كلمة شكر للجهات الثلاث تُلقى أثناء الزيارة، ويتم بعدها تسليم بطاقة الشكر.

وكانت المحطة الأولى هي مديرية التربية، واجتمع الأستاذ محمد المصطفى بالطلاب ودار بينهم حوار راقٍ، فسألهم عن أهدافهم وعن المصاعب التي يواجهونها، ثمَّ توجَّه الطلاب إلى مجلس المدينة، حيث رحَّب المجلس بالطلاب، وتمَّ الاجتماع مع أغلب أعضاء المجلس في غرفة مدير المجلس المهندس "أسامة تلجو" وقد شرح أعضاء المجلس للطلاب عن قيم المجلس وعن الخدمات التي يقدمها.

والمحطة الأخيرة كانت في مستودع هيئة علم، حيث توجَّه الطلاب ليشكروا القائمين في هيئة علم التي تطبع كتبهم المدرسية وتوزعها لهم، ولقد شرح الأستاذ "سامر الخالدي" للطلاب عن أهداف هيئة علم والخدمات التي يقدموها، وهذا بالنسبة إلى النشاطات التي تهدف إلى تفعيل دور الطفل في مجتمعه.

كما أوضح إلى أنَّه يوجد جانب آخر لا يقل أهمية هو جانب الأنشطة الرياضية لما تحتويه من أدوات تساعد الطفل على إفراغ شحناته السلبية وتعزز حبَّه للمدرسة، فتمَّ الاتفاق مع مدربين مختصين بالرياضة، وتمَّ وضع برنامج نشاطات ومسابقات رياضية، ولقد تمَّ اصطحاب الأطفال إلى أحد الملاعب الرياضية وأجريت لهم مسابقات رياضية.

إنَّ الظروف مهما اشتدَّت فإنه من واجب الجميع عدم إهمال شخصية الطفل، وتدارك حالته الصحية والنفسية عن طريق إفراغ الشحنة السلبية لديه، والتي غالباً ما تؤثر على مجرى حياته مستقبلاً وتقيه من شرِّ مرض الخوف والعزلة، وبالتالي تجعله أكثر تأقلماً مع الواقع الذي يعيشه، كما أنَّها ربَّما تشكل لدى البعض منهم حافزاً نحو الرغبة في العيش والتعلم والمواجهة بنفس الوقت.

عمر عرب

ملاحظات سريعة على مؤتمر الرياض

- لا شكَّ أنَّ سقفنا الثوري أعلى -وسيبقى-من أي بيان وُضع أو سيوضع كأرضية للتفاوض، ولكن الخطاب السياسي محكوم بسياقه وأهدافه، وليس مجالا لحسم جميع التفاصيل، فثمة ساحات ومعارك أخرى، وليست كل خطوة آخر الخطوات أو نهاية التاريخ.

- التقدم السياسي تابع للإنجاز العسكري، ولا يعيش أحدهما دون الآخر، وإن لم يكونا متطابقين دوماً، أحدهما يرمّم الآخر أحياناً، وفي المرحلة الأخيرة رغم خسائر النظام والميليشيات الإيرانية الهائلة وانكسار هالة القوة حول العدوان الروسي، إلا أنَّ الميزان العسكري والجغرافي كان مائلاً نحوهم، بالتقدم الكبير الذي حققوه في ريف حلب الجنوبي، وبالتقدم الطفيف نسبياً مقارنة بحجم الهجمة الهائل في الساحل، وبهدنة الوعر، وبجمود جبهات درعا. ولذلك فالكلام المعاد منذ أربع سنين عن "التوقيت" المشكوك بأمره للحوار بينما النظام اقترب من السقوط هو غير واقعي. وفي كل الأحوال فإنَّ توسيع دائرة الحلفاء، وترسيخ الشرعية السياسية الدولية لقضيتنا في وضعٍ كهذا هو مطلب واجب على المستوى السياسي الخارجي.

- لماذا تحضر هيئة التنسيق؟ ولماذا يكون هناك مستقلون؟ ولماذا لم تمثل الفصائل بأعلى من الثلث؟

هذه كلّها أسئلة مُحِقة فيما لو كنّا -كفصائل- أنجزنا أسبابنا الذاتية للتقدير والحضور كسلطة بديلة، لقد أسقطت الفصائل بقرار متسرع هيئة أركان الجيش الحر (أيلول ٢٠١٣م)، في مقدمة لإقامة هيئة أركان "إسلامية" بديلة تمثلت وقتها بالجبهة الإسلامية، ولكن هذه الجبهة تقوضت أيضاً بالانقسامات الداخلية (بين أحرار الشام وجيش الإسلام كما لا يخفى)، ثم لم تنجح حتى مشاريع توحيد التمثيل العسكري في المحافظة الواحدة، وليس على مستوى وطني، كانت هيئة الأركان واجهة قانونية لتقديم شرعية عسكرية بديلة عن النظام، وكان يمكن للجبهة الإسلامية لو نجحت أو لمجلس قيادة الثورة تقديم شرعية سلطة الأمر الواقع كبديل (سيتم التعامل معها باعتبارها ميليشيات، ولكن شبه شرعية اضطراراً)، ولكن تقوَّض هذان المشروعان كما تقوَّض أي مشروع لإقامة سلطة ثورية موحدة على مستوى المناطق (الجبهة الشمالية والجبهة الجنوبية)، وكان السبب الرئيس في ذلك عدم تقدير الفصائل لأهمية إقامة هذه السلطات والشرعيات البديلة، إضافة إلى الحساسيات الشخصية، والانقسام الذي سببته مزايدات السلفية الجهادية التي ما زالت تؤثر على بعض الفصائل (أحرار الشام خاصة) فتشقّ الاصطفاف الثوري العام، وللأسف فإنَّ فصائل معينة تتحمل الوزر الأكبر من تعطيل أكثر هذه المشاريع. إذا بعد أربع سنين، ما زلنا دون هيئة أركان ولو كواجهة تضمن شرعية عسكرية بديلة، ودون جسد عسكري موحد للفصائل، ودون سلطة ثورية حتى على مستوى المناطق، ودون واجهة سياسية مع عدم التصالح مع الائتلاف ولا تقديم بديل عنه، وكان يمكن لتحقيق الحدِّ الأدنى من هذا ضمان التعامل مع الفصائل باعتبارها الحاضن الشرعي للمشروع السياسي البديل، والذي يدخل فيه الممثلون السياسيون والكفاءات والسلطات التنفيذية. ولكن هذا لم يتحقق.

- لعلّ الفائدة السياسية الأهم بالنسبة إلى الفصائل الثورية في مؤتمر الرياض، هو رفع الحظر السياسي الدولي عنها، بعد أن أصبحت طرفاً سياسياً شرعياً، وهو صاحب التمثيل الأعلى في هيئة التفاوض، برعاية الرياض.

إضافة إلى تعدد فضاءات الاشتغال والعلاقات المتاحة بعدما أضحت الرياض مقرَّ هذه الهيئة، وكنَّا منذ عامين في الفترة التي تلت سقوط مرسي وانسحاب السعودية من المشهد السوري، لا نكاد نخرج من تركيا بصفة ثورية أو فصائلية للدول العربية، حتى الدول الغربية كان دخول ممثلي الفصائل إليها أسهل من دخولهم دولة عربية (بفضل بروكينجز وكارتر والـ HD).

- العلاقة المباشرة والمستدامة مع السعودية كحليف داعم للثورة السورية والفصائل هي أمر مهمّ، ولم يتحقق من قبل، حتى حين كانت السعودية مشاركة في دعم بعض التشكيلات العسكرية، بينما تتعامل الآن مع الفصائل عامة، وبعلاقات شخصية مباشرة، ولا شك أنَّ هناك اختلافاً حقيقياً في السياسة الخارجية للسعودية في حقبة الملك سلمان،

وإن كان التغير السياسي يتم بخطوات بطيئة، هذا لا يعني أنَّه مثالي، ولسنا مضطرين لتبرير أي علاقة ولا أن تكون علاقتنا مع دول الأنبياء فقط، ولسنا مشجعي كرة قدم لنتعامل بمنطق الأبيض والأسود، وما يهمّنا هو دعم السعودية لقضيتنا والشراكة معها كحليف سياسي وعسكري يمكن لثقله أن يحقّق فرقاً.

- بالنسبة إلى بيان الرياض فسقفه مقبول بالنسبة إلى إطار جنيف ١ ومشاركة هيئة التنسيق، وهو يتضمّن رحيل بشار الأسد كشرط مسبق للعملية الانتقالية، والإفراج عن المعتقلين من الأطفال والنساء، ووقف الإعدامات، وفكّ الحصار عن المناطق المحاصَرة، ووقف القصف بالطيران الحربي والصواريخ للمناطق المحررة كشرط مسبق لبدء التفاوض.

وكلا الأمرين لا نضمن قبول النظام (أو إيران بالأحرى) بهما، حتى ننتقل لما بعده بحكم الحاصل.

أما الأمر الأهم والذي ينقص البيان، فهو النص على محاكمة مسؤولي النظام المتورطين بجرائم

حرب وجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان، وكذلك عدم التفريق ما بين المؤسسة الأمنية والعسكرية بالنسبة إلى مصطلح "إعادة الهيكلة"، وكان السقف المطلوب هو حلّ الأجهزة الأمنية، وإعادة هيكلة المؤسسة العسكرية بإشراف الضباط المنشقين وغير المتورطين بانتهاكات، أمَّا السقف الثوري المأمول فقد فقدناه مع فقدان هيئة الأركان التي كان يمكن طرحها كمؤسسة عسكرية شرعية بديلة يتم دمج من لم يتورطوا بانتهاكات من جيش النظام في إطارها.

- الائتلاف والفصائل يغيب عنهم عامَّة أهمية "الرمزي" في الصراع السياسي، وفي تمكين قضيتنا والدفاع عنها، ولا يقلّ "الرمزي" أهمية عن "القانوني" في هذا، بل يفوقه لأنَّه يصنع نظام الممكن والمسكوت عنه في الحقل السياسي الذي يتبع له، فلم نجد في المؤتمر تأكيداً على علم الثورة مثلاً، ولا على مسمى الثورة السورية والجيش الحر، وهي أمور يتبع لها بقدر كبير تقدير انتصار الثورة أو تمكينها من هزيمتها تاريخياً، وينبغي أن تكون في مقدمة أولوياتنا، ويعمل الجميع على الضخ فيها.

وللأسف الكبير، فإنَّ مرضى المنهج والمزايدات بيننا، ما زال بينهم حتى اللحظة من يتردد في الانتماء الرمزي الثوري الذي يحفظ له وجوده وشرعيته، بعدما أوهمته المزايدات والانقسام المتوهم والسخيف ما بين إسلاميين وجيش حر (زعموا!)، أنَّه ينتمي لمجال وحقل مختلف وأسمى، وما زال المطلوب من أحرار الشام ومن جيش الإسلام أن يحسموا مسمياتهم باعتبارهم من الجيش الحر وشعاراتهم برفع علم الثورة في كل بيان ومقر ومعركة، وجيش الإسلام قطع مراحل أكثر تقدّماً من الأحرار في هذا السياق للأمانة.

- رغم نص بيان فيينا الأخير، على وقف إطلاق النار بداية العام القادم، إلا أنَّه لا يجب الحسم بأنَّ الدول متجهة لفرض وقف إطلاق النار تحت البند السابع، وقد عوّدتنا البيانات والاتفاقات الدولية، أنَّها أكثر مرونة من اتفاقات العشاء بين الأصدقاء العزاب، وأنَّ حسم الدول في إمضاء الحلول

يتبع لتوافقات دولية ومعطيات ميدانية لا تتوفر في وقت قصير في الحالة السورية، دون استبعاد إمكانية الاتفاق على وقف إطلاق نار في ذلك الوقت، كبادرة من قبل الثوار والنظام، ولكن استمرار ذلك غير مضمون بالضرورة.

- بالنسبة إلى انسحاب حركة أحرار الشام.

كان متوقّعاً عدم قدرة الحركة الذهاب إلى النهاية، وجناح معيّن في الحركة أكثر من سواه، بحكم وجود سقف خطابي لم تصل الحركة بعد إلى القدرة على تبريره أو التفاهم عليه مع الحلفاء الميدانيين في جيش الفتح، جبهة النصرة طبعاً.

وقد كان المطلوب من أحرار الشام عدم التفرد بالقرار عن الفصائل، او التنسيق معهم قبل الانسحاب على الأقل، باعتبار أنَّ كتلة الفصائل ذهبت بقرار موحد إلى الرياض، وبتفاهمات موحدة أيضاً، ولم يكن إيجابياً أن تبدو هذه الكتلة -عدا عن عدم توحّدها المؤسسي في جسم واحد-منقسمةً داخلها أيضاً في الموقف السياسي.

وكان المطلوب من أحرار الشام بعد انسحابهم، أن يكونوا أوّل من يتصدى في الدفاع عن إخوانهم من الفصائل الأخرى بعدما أضحوا مكشوفين لمزايدات المنهج وتخوينهم وتكفيرهم، باعتبار أنَّ الأحرار كانوا وسيبقون جزءاً من الفصائل الثورية، وليسوا جزءاً من منهج السلفية الجهادية ولا من التيار الجهادي المعولم، وعبثاً يفعل من يحاول إقصاءها أو اجتزاءها عن الفصائل الثورية، سواءٌ من إخوة المنهج أو من المصابين بعقدة الإسلاميين بين السوريين أو الدول. وهذا الكلام قلناه للأحرار من قبل وحين صدر القرار وما زلنا، وهو عتبُ الأحبة ونصح المشفقين، لا نقدُ الخصوم، وقادة الأحرار وشبابهم الذين أعرفهم في المقرات لا على الانترنت أدرى بمدى محبتي وانتمائي للأحرار ممَّن يتصيّد الاختلافات ليتوهم العداوة.

- هذه ليست المرحلة الأخيرة من الثورة، ولا من الحرب، وإنَّما ساحة صراع سياسي فُتحت، وعلينا أن ندخلها بأدواتها، وبأفضل ما يمكن من التماسك والتفاهم، وجهادُنا قائم وماضٍ ضدَّ أعداء الله والوطن من النظام المجرم أو الميليشيات الإيرانية أو تنظيم داعش الغادر، وصوت السلاح لن يخفت، ولن ينزعه منّا أحد.

- خطواتنا المقبلة هو ترميم نواقص الخطاب السياسي الماضي، والإصرار على محاكمة مجرمي النظام، والتأكيد على رموز الثورة كأولوية، وإعادة إحياء مشروع هيئة الأركان من جديد، وهو سهل وممكن حين تتوفر الإرادة.

- والله غالب

أحمد أبازيد

نظرة في قضيّة التكفير

منذ نحو ربع قرن احتلت قضية التكفير حيّزاً واضحاً في الفكر السياسي، ثمَّ ارتفعت وتيرتُها في السنوات الأخيرة، لأسباب لا تخفى. ولا ننسى أنَّ لهذه القضية جذور قديمة في القرون الإسلامية الأولى.

وبعيداً عن التهييج الإعلامي وركوب الموجات، ينبغي أن نقرر أنَّ تقسيم الناس إلى مؤمنين وكافرين قضية إسلامية قرآنية، وأنَّ الحكم بالردّة على إنسان، يحتاج إلى تعمّق وتريّث، لا سيَّما إذا كان سيترتّب على ذلك إهدار دمه. وأنّ التكفير من غير بيّنة إثمٌ كبير.

لقد كان التكفير قديماً يصدر عن الخوارج ومن يماثلهم، وكان يدور حول مسألة مرتكب الكبيرة، وحول فهم بعض النصوص الشرعية، وكان يتصدى لهم الحاكم المسلم ومعه العلماء الثقات... لكن معظم من يحارب التكفير اليوم دول كافرة، وأحزاب علمانية، وأناس لا تكاد تربطهم بالدين غير شهادات الميلاد. وبطبيعة الحال: يستنكر التساهل في التكفير كذلك علماء ودعاةٌ لا نشكُّ في دينهم وصلاحهم وغيرتهم.

لكن هناك وجهاً آخر لا يكاد ينال الاهتمام الكافي، وهو صدور تصرفات قولية أو فعلية تُخرِج من الملّة، ثمَّ يُتّهم من يتصدى لها بأنَّه تكفيري. بمعنى أنَّ التصرف المكفّر جائز، فهو حرية رأي، والحكم عليه بالكفر هو الممنوع!

ونذكر فيما يأتي نماذج سريعة، نضعها بين أيدي أهل العلم والفتوى:

١ - من يقول: من الجيد أن يحرّم الإسلام السرقة، ولكن من الوحشية أن تكون العقوبة قطع يد السارق، مهما وضعتم من قيود وشروط لإقامة هذا الحد. لقد آن أن تستبدل بهذه العقوبة عقوبة حضارية كالسجن والغرامة...

٢ - ومن يقول: لقد كان تحريم الزنا مفهوماً لما فيه من تسبّب في اختلاط الأنساب. أمَّا وقد وجدت طرق متطورة لمنع الحمل، ولفحص الـ DNA ومعرفة الأب الحقيقي فلا ينبغي أن يبقى الزنا ممنوعاً. نعم نمنعه إذا اقترن بالاغتصاب، لأنَّ "الحرية أولاً" فإذا انتفى الاغتصاب، وأمكن التحكم بالحمل... فمن التخلّف تحريم العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج.

٣ - ومن يقول: بدأ محمد صلى الله عليه وسلم دعوته وفيها المساواة بين الرجل والمرأة، ثمَّ إنَّه تحت ضغط القيم الذكورية التي كانت سائدة، بدأ يشرع التشريعات التي تجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وتجعل شهادة المرأتين كشهادة الرجل.

وأمثال ذلك كثير. فهل مثل هذه الأقوال تصدر عن مسلم، أم أنَّها تخرجه من الملّة؟!

محمد عادل فارس

الكفر في الإسلام

الكفر في الإسلام مصطلح شامل لكل البشر أيًّا كانت معتقداتهم وتوجهاتهم، وذلك لأنَّ المؤمن بالله كافر بما سواه، والمؤمن بغير الله كافر بالله، وقد يعثر على الكفر في سياق آخَر مثل الجحود بالنعمة، أو نكران الفضل، ومنه اشتق التكفير، وهو الحكم على شخص ما أو جماعة بالكفر، أي إبعاده وإخراجه عن مبادئ دين الجماعة،[١] فالتكفير هو نسبة أحد من أهل القبلة إلى الكفر، والذي يعتبر من أخطر البدع التي ابتلى بعض المسلمين بالمسارعة برمي الناس بالكفر والضلال وهذا خلاف المنهج الإسلامي الصحيح.

وبالرغم من أنَّ الكفر مصطلح شامل إلا أنَّه شائع الاستخدام لوصف الكافر بالله، وتترتب على الكفر بالله عقوبة في الدنيا لمن كان على الإسلام وهي القتل، لكن ليس على عمومه، فهي مسألة خلافيّة لها أبعاد كثيرة، وأمَّا من لم يكن على الإسلام (أهل الكتاب) فإنَّ المسلمين يعتقدون بكفرهم، وذلك بعد إبلاغهم دعوة الإسلام وجحودهم بها دون إلحاق الأذى بهم، وما عدا ذلك فإنَّهم (ضالون) يدعون لهم بالهداية، إلا أن يقاتل أهل الكتاب المسلمين. ولم يُوجب الله لهم عقوبة في الدنيا، إلا أن يدفعوا الجزية والتي جبايتها أمر واجب على والي المسلمين من غير المسلمين، وفي المقابل ليس عليهم القتال لحماية بيضة البلاد، ولا يتعرض لهم أحد من المسلمين بالأذى.

ويمكن تعريف الكفر بأنَّه إنكار شخص ما الدين الإسلامي جحوداً، ويشرط أغلب المسلمين في أن لابدَّ أن تصله صورة صحيحة عن الإسلام، فإذا رفضها حينها تعمداً واستكباراً فهو كافر؛ ولذلك يربط القرآن في آيات كثيرة بين الحكم بالكفر وبلوغ الدعوة ومعرفة الحق والهدى، فقد ورد في القرآن: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ" حيث جعل القران بيان الهداية شرطاً للحكم بالكفر، كما أنَّ معاداة النبي مشروطة ببيان الهدى، فإذا لم يتبين فالعداوة متوقعة ، ولابدَّ من التفكُّر في اختيار لفظ "الهُدَى" الذي يعني انشراح الصدر والطمأنينة لدعوة ما، وليس فقط مجرد سماعها أو القراءة العابرة عنها و "الهُدَى" يتضمن الاقتناع والإعجاب بالدين.

المصدر: ويكيبيديا

التحرير

الهجرة العكسية - الهجرة الصحيحة

الهجرة إلى الوطن

عمر عثمان ابن درعا

مهد الثورة مولود بالغربة في دولة قطر، هرب والداه من بطش حافظ الأسد بالثمانينيات إلى دولة قطر، درس عمر بقطر ونشأ بها وتعلم بمدارسها وأكمل دراسته الجامعية بالأردن بكلية الهندسة المدنية وعند اندلاع الثورة السورية رأى عمر رؤية بمنامه لمناداته للجهاد فأوقف دراسته الجامعية وكان بالسنة الثالثة واستأذن والديه ودخل الأرض الحبيبة التي لم يرها من قبل، وانضم إلى زملائه بالجيش السوري الحر في القطاع الجنوبي من سورية، وشارك بعدة معارك في درعا وريفها.

استشهد عمر في اقتحام الحاجز الرباعي في مدينة درعا

ساربة بيطار

صحة

الزعماء المنتخبون يشيخون بسرعة أكبر من أقرانهم الذين لا يوفقهم الحظ بالفوز بالمناصب العليا

توصلت دراسة نُشرت نتائجها في النشرة الطبية البريطانية إلى أن الزعماء الذين ينجحون في الوصول إلى مبتغاهم في قيادة دولهم وحكوماتهم يموتون وهم أصغر سنًا من أقرانهم الذين لا يوفقهم الحظ بالفوز بالمناصب العليا. فقد درس فريق بحث يقوده أنوبام جينا الأستاذ المساعد في سياسة العناية الصحية في كلية طب هارفارد بولاية ماساشوسيتس الأمريكية الأعمار التي توفي فيها ٢٧٩ زعيمًا منتخبًا في ١٧ دولة غربية بين عامي ١٧٢٢ إلى ٢٠١٥.

وقورنت الأرقام التي حصل عليها الفريق مع ٢٦١ من السياسيين الذين حلوا في المركز الثاني في انتخابات بلدانهم ولم يصلوا إلى قمة الهرم السياسي. ففي بريطانيا وغيرها من الدول التي تعمل بالنظام الديمقراطي البرلماني درس الباحثون السياسيون الذين قادوا أحزابًا سياسية من الوقت الذي انتخبوا فيه نوابًا في برلمانات بلدانهم.

وبعد تعديل الأعمار وفقًا لطول الأعمار المتوقعة في وقت إجراء آخر انتخابات شاركوا فيها، توصل الباحثون إلى أن رؤساء الحكومات المنتخبين يعيشون أقل بـ ٢,٧ سنة مقارنة بمنافسيهم الذين لا يفوزون بالزعامة. وجاء في تقرير صدر عن الدراسة، "توصلنا إلى أن رؤساء الحكومات يموتون بوتيرة أسرع مقارنة بالمرشحين الخاسرين، وتشير النتائج التي حصلنا عليها إلى أن الزعماء المنتخبين قد يشيخون بسرعة أكبر من غيرهم." المصدر بي بي سي

كاريكاتير

نوادر وطرائف

اشترى رجل من البخلاء دارًا وانتقل إليها، فوقف ببابه سائل فقال له: فتح الله عليك. ثم وقف ثان، فقال له مثل ذلك، ثم وقف ثالث، فقال له مثل ذلك، ثم التفت إلى ابنته وقال لها: ما أكثر السؤال في هذا المكان. قالت: يا أبت ما دمت مستمسكًا لهم بهذه الكلمة فما تبالي كثروا أم قلوا.

فايس بوك

facebook®

حين تنمي قدرتك على التفكير فأنت تصبح ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .. والعكس حين لا تفعل تنحاز للذين جعلوا أصابعهم في آذانهم ..

الناس تجعل أصابعها في آذانها كي لا تسمع القول :

١- لأنها لا تحسن التفكير لنفسها.

٢- لأن أحدا أقنعها أنها لا تحسن التفكير لنفسها فيسهل قيادتها

د.جاسم سلطان

مقتطفات من الصحافة

البلاد
ALBILAD
أول جريدة سعودية تأسست في ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٠هـ

"نجاح سعودي مميز"

تحت عنوان "نجاح سعودي مميز"، يشير محمد معروف الشيباني في صحيفة البلاد السعودية إلى أن مؤتمر الرياض كان بمثابة "مجازفةً كبرى" للقيادة السعودية، حيث "راهنت طهران وموسكو وبشار على فشله"، مضيفًا: "يحقّ للرياض مهما اغتاظت أطرافٌ عربيةٌ لنجاحها أن تمضي بكل إباءٍ وشَمَمٍ واقتدار عاصمةً حقيقيةً للسداد العربي خدمةً لشعوبِ المنطقةِ ودحرًا لأعدائها".

الآخر

المدير العـام

أجد نفسي في كل مرةٍ مضطراً للحديث عن هذا الأخر، قبول الآخر، والتواصل معه، عدم إقصائه، التكامل معه، والحفاظ على حرية رأيه وتعبيره واعتقاده، وعدم شيطنته و و و ... الخ .

لقد قال لي يوماً أحدهم ألا تملّ من هذا الآخر؟ ألا يوجد في هذه البلاد غيره؟ لماذا علينا أن نهتم بالآخر، ونحن بحاجة للاهتمام بأنفسنا ألف مرّة .

لوهلةٍ ظننتُ أنني أثقلت فعلاً على الناس بحديثي عن هذا الآخر بأساليب متعددة، ولكن بعض الحوادث التي جرت مؤخراً جعلتني أكثر تمسكاً بإعادة سرد حكايا الآخر، لقد كان هذا الآخر هو ذلك السائل في إحدى المرات، وأنا في مرة أخرى، ومن يدّعون أنهم أصحاب البلد في مرة ثالثة، وبعض الغرباء في مرة رابعة .

محترفون نحن في تضخيم ذواتنا، وفي ادعاء أننا فقط من يوجد على هذه الأرض، محترفون في الإقصاء والإلغاء والتهميش والسخرية من بعضنا، محترفون في تفريغ أي رمز من قيمته، وأي قيمة من معناها، وأي عمل من أثره ..

يسكننا حب التسلط والتفرد والتملك، كأي قومٍ يقتاتون على جيف البدائية المغرقة في الظلمة، ونتناسى أننا أبناء حضارة تعب العالم في البحث عن جذورها، ملأتها جميع قيم الإنسانية، وأحاطتها تعاليم الأديان كافة، وجمعت من فسيفساء الأرض ما تعجز الأرض عن جمعه .

لست قاسياً عندما أخاطب قوماً تأكلهم الحرب بهذه اللهجة، ومازال فريق منهم يريد أن يلغي فريقاً آخر ربما كان السبب في وجوده أصلاً ، وعدوٌّ لم تعرف له البشرية مثيلاً في الجريمة يتربص بهما، بكل أشكاله وكياناته وعصاباته وتنظيماته .

إذا لم نحاول فهم الآخر وتقبله والتعايش معه، فلن نكون قادرين على فهم أنفسنا، وسنكون يوماً ما نحن ذلك الآخر الذي يُنبذ وراء البحار، حتى ولو ملأناها عدداً وعدة .

هذه الأرض تتسع لكم جميعاً .. فهل أنتم منتهون ؟؟؟